

اللباب في علل البناء والإعراب

مفعولاً كقولك حسن زيدٌ وتبني منه أحسن زيداً كقولك فرح زيد وأفرحت زيداً ولهذا ينتقل عن اللزوم إلى التعدسّي ولا يُعدسّي بالهمزة إلاّـ الثلاثي فأمّـ الرباعيّ فلا يعدسّي بها فلا تقول في (دحرج) (أدحرجته) والعلة في ذلك أنّـ الهمزة لمّا أحدثت معنى التعدسّي صارت كحرف من الفعل أصليّ وليس في الأفعال ما هو على خمسة أحرف أصول لما في ذلك من الثقل وكثرة أمثلة الفعل ولهذا لم يكن في الرباعي حرف إلحاق وكان في الثلاثيّ مثل (جلابب) فأمّـ قولهم ما أعطاه للمال وأولاه للخير وأفقره إلى كذا ! وما أشبه فإنّـه على أربعة أحرف غير همزة التعدسّي إلا أنّـ حرفاً منها زائد كالهمزة في (أعطى وأولى) فحذفوها فبقي (عطى) و (ولى) ولهما معنى فلاّمّـ أرادوا التعجّبّـ حذفوا الهمزة التي كانت قبل ذلك وجعلوا همزة التعجّبّـ عوضاً عنها , وأمّـ (أفقر) فلا يستعمل منه (فقر) ولكن (افتقر) إلاّـ أنّـ الأصل يستعمل لأنّـه قد جاء الفاعل منه (فقير) فهو مثل (طرف) وطريف) فلاّمّـ تعجبوا منه أخرجوه على الأصل